وكتب جيلبر لازار مقالا آخر(١٤) نشر فى Les Lettres Française (العدد ٥٠٣) وبخلاف النقاد الفرنسيين الآخرين يقدم عرضا للأحوال السياسية والاجتماعية فى ايران خلال الفترة التى كتب فيها هدايت أعماله ، وخصص بقية المقال لبعض الأسس العامة فى أعمال هدايت وشخصيته ، كما قدم تعليقا قصيرا على البومة العمياء ، ورغم أن السيد لازار يعتبر الكتاب قمة يأس هدايت الا أنه يختم مقاله بهذه الملحوظة « ان الواقعية الفارسية الجديدة فى قمة تقدمها ، وسوف يشرف هدايت دوما بأنه الرائد الخلاق والمعلم الحقيقى لهذه الحركة » وتحت عنوان « هدايت وشامخته » كتب الناقد الفرنسى الشهير اندريه روسو مقالا فى الفيجارو الأدبية الأسبوعية « ١٥ يولية ١٩٥٣ » ، وبعد أن قدم حياة هدايت وخلفية عنه ، تعد مقالة روسو دراسة تقرب البومة العمياء وتشرحها ، ويعد حكمه على الرواية واحدا من المدائح التى لاتحفظ فيها « فى رأيى أن الأثر الموحى للبومة العمياء يكفى لوضع هدايت وللوهلة الأولى بين أعظم الكتاب المجيدين فى عصرنا الحاضر ، وأظن أن هذه الرواية قد تركت طابعا خاصا فى التاريخ الأدبى لزماننا » ٠

ويكتب رائد السيريالية الفرنسى اندريه بريتون Le Medium « يوليه ١٩٥٣ » متحدثا عن البومة العمياء » اذا كان هناك مايسمى شامخة ٠٠٠ فهى هذه » ثم يدير مقارنة بين البومة العمياء وأعمال من قبيل اوريليا لجيرار دى نرفال وجراديفا لجونسون والألغاز لكنوت هامبسون ٠

وهناك مقال كتبه فيليب سوبو ونشر فى Journal de Geneve « ٦ سبتمبر ١٩٥٣ » وكان الكاتب قد قابل هدايت فى طهران ٠

---

(١٤) طبقا لما ذكره فنسان مونتيه « صادق هدايت ص ٥٣ » ترجم لازار حاجى آقا لهدايت ٠